الفكر الإرهابي ودلالاته النفسية من خلال رسوم تلاميذ المرحلة الإبتدائية

the terrorist thought and its psychological connotations throuh fess for primary school students.

اعداد

أ.م.د.نيران يوسف جبر

قسم الارشاد النفسي كلية التربية الجامعة المستنصرية

العراق

٢٠٢١م

الفكر الإرهابي ودلالاته النفسية من خلال رسوم تلاميذ المرحلة الإبتدائية

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٣/١٠ تاريخ نشر البحث ٢٠٢١/٤/١

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف علي: الدلالات النفسية للفكر الارهابي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال رسومهم، ومخاوف تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال رسومهم، وتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية العام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥)، وشملت عينة البحث (١٢٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الثالث والرابع الابتدائي بواقع (٦٠) تلميذ و(٦٠) تلميذة .وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي ، كما هو مبين بالملحق رقم (١)، وتم الإستعانة بأداة البحث بأداة تحليل قام بإعدادها كل من(الكناني والعبيدي،٢٠٠٩) لتحليل رسوم تلاميذ بعمر (٩–١٢) سنة ،إذ تتكون الأداة من (٥) وحدات تتضمن (٤٩) فقرة تمثل المميزات التي تظهر من خلال الرسوم، حيث تم تطبيق الدراسة على افراد العينة، إذ طلبت الباحث من التلاميذ بالتعاون مع معلمة الصف لمادة التربية الفنية رسم موضوع حر.

الكلمات المفتاحية:

الفكر الإرهابي، المرحلة الإبتدائية، الدلالة النفسية.

Abstract:

The current research aims to know: The psychological connotations of terrorist thought among elementary school students ,through their drawings. Fears of primary school students through their fees. The current research identifies **for** primary school students school year (2014-2015), The research sample included (120) male and female students from the third and fourth primary grades, (60) male and (60) female students. Schools were randomly selected, as indicated in Appendix No. (1) Search tool an analysis tool prepared by (Al-Kinani and Al-Obaidi, 2009) ***was*** used to analyze the drawings of students aged (9-12) years, as the tool consists of (5) units including (49) paragraphs that represent the features that appear through the drawings. The study was applied to the sample members, as requested by the researchermFrom the students, in cooperation with the class teacher for the art education subject, draw a free topic.

Key words:
terrorist though, psychological connotations, primary school students.

مقدمة :

تترك الكوارث وبخاصة الاعمال الإرهابية والحروب آثارها السيئة في نفوس أفراد المجتمع ، وهي جرائم في حق الإنسانية جمعاء، وتزداد بشاعتها عندما تترك اثرا سلبيا في نفوس الاطفال الأبرياء، وآثارها كثيرة فهي تلحق بالبيئة والعمران وتهدد الاقتصاد القومي وتدمر البنية التحتية للدولة، أما أكثر نتائجها مأسوية تلك التي تلحق بنفوس الصغار وترافقهم طيلة سني حياتهم.

وقد صنف علماء النفس بصفة خاصة الصدمة النفسية التي تتركها الأعمال الإرهابية والحروب لدى الأطفال من باب الآثار المدمرة، مما جعل الخبراء المختصين يقومون بالدراسات المستفيضة للوصول إلى نتائج تساعد على بذل كل الجهود، والعمل على مراعاة الأطفال في زمن الحروب وإيوائهم وتأهيلهم وإبعادهم قدر الإمكان عن الآثار النفسية التي يمكن أن تلحق بهم (العاني،٢٠١٣: ٦)

وفي عالمنا العربي يقع الأطفال في العراق وسوريا وفلسطين ولبنان والسودان والصومال ضحايا لهذه الحروب، فإن لم يستشهدوا فيها بدون ذنب فإنهم سيتجرعون كأس مراراتها وأصنافا من ألوان الشقاء والعذاب، وهم شاهدين عليها وعلى رعبها بصور تبقى عالقة في ذاكرتهم، ولن يستطيعوا نسيانها، خاصة وهم يشاهدونها صوراً حية تمثل بشاعة القتل بأقسى صوره، خاصة لو طال الموت عزيزاً أو قريباً للطفل، وإذا كان الكبار يستطيعوا تحمل الصدمات مع ألمها ومعاناتها، فإن الأطفال على العكس من ذلك، فإن ما يصاحب الحروب من أهوال ونكبات وصدمات كفيل بزعزعة نفسية الطفل وأمنه مدى الحياة، وقد لا يدرك الأهل والمجتمع هذا الأثر في وقته، ولكنه بمرور الزمن تتفاقم حالة الطفل ويتحول المشهد المرعب والمفزع الذي رآه قبل سنوات في غمرة

الحرب إلى صدمة نفسية لا يستطيع التخلص منها إلا بعد علاج يستمر لوقت طويل (البرعاوي،٢٠٠١: ٨٧)

مشكلة البحث:

لا شك أن الحروب التي شهدها العراقً تركت آثاراً كبيرة ذات تأثيرات مؤكدة على الأطفال الذين عاشوا فصولها ،لكن ضبابية تلك الآثار يجعلنا بحاجة الى الوقوف على حقيقتها لمعالجتها وتقديم العون المناسب لضحاياها وضمن هذا الاتجاه فقد استشع الباحثان أهمية وضرورة الإسهام في قراءة الوضع النفسي للأطفال قراءة توضح حجم المشكلة.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد لكونها مرحلة مهمة في أعداد سلوك الطفل وتكوين شخصيته اذ تعمل كل من الأسرة والمدرسة على تحقيق أفضل توازن نفسي واجتماعي له مع نفسه اولا مع مجتمعه ثانيا الذي ينتمي اليه ثانيا، لذا انصب اهتمام القائمين والمختصين بتربية الطفل على الاهتمام بتربيته وذلك محاولة لتعديل سلوكهم وتقويمه بما يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة، كما أنها من أهم المراحل العمرية إذ تعد الأساس الذي تبنى عليه شخصيته المستقبلية من خلال كل القيم والاتجاهات والعادات المجتمعية مما يجعل منه شخصا سويا في تعامله مع أفراد مجتمعه،فالطفل منذ ولادته يجد نفسه داخل مجموعة من عمليات التفاعل الاجتماعي والأفراد المحيطين به وان نتائج هذه العمليات مجموعة من القيم التي يحاول الطفل اكتسابها لتكون أساسا لبناء شخصيته المستقبلية ،ويسمي علماء النفس هذه العملية التراكمية بالتنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يتعلم فيها الطفل كيفية التعامل والتصرف في مختلف المواقف التي يواجهها بحيث يتحول الى كائن اجتماعي يعرف كيف يتعامل مع الاخرين (مصطفى ،www.nesasy.org.)

كما ان تقدم أي مجتمع مرتبط بمدى اهتمام أفراده بتحقيق التنمية البشرية التي تتطلب الاهتمام بمعرفة طبيعة التكوين النفسي للقوى البشرية للمجتمع والتركيز على التعرف على خصائص شخصياتهم لان ذلك سيساعد على أمكانية التعامل السليم معهم من اجل دفعهم الى أحسن انجاز في عملية البناء والتطوير (سيلمان ،١٩٩٢ :٢)،وهنا تأتي أهمية التربية من حيث أنها تعمل على توفير الفرص الممكنة للنمو المتكامل في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية لتمكنه من ممارسة سلوكيات ايجابية في تعامله مع المحيطين به وتحول الفرد الى إنسان ينتمي الى مجتمع له فلسفته وأهدافه واتجاهاته (عبد الرزاق،١٩٨٧ :٢٠).

كما ان المرحلة الابتدائية من اهم المراحل التي تبنى عليها اسس القاعدة التعليمية بالنسبة للطفل إذ في هذه المرحلة يحتاج الطفل الى توجيه وإرشاد لكي يكون مستعدا لحل جميع مشكلاته من خلال الرجوع الى الإباء والأمهات والمعلمين لإيجاد الحل المناسب لمشاكله

كما ان مجموعة الفنون ومنها الرسم يعد هو أفضل الوسائل التربوية التي يستخدمها المربون لأنه يستخدم مختلف الوسائل التي تعتمد على الأصوات والألفاظ والخطوط والألوان فهو خير وسيلة للتحرر من الخوف وتكوين الروابط الإنسانية التي تعد خير وسيلة لبناء شخصيته وتكاملها (خضر ،٢٠٠٠ :١٤)

فضلا عن ان استخدام الطفل للرسم أفضل وسيلة للتعبير عن ذاته إذ يستطيع من خلاله التعبير عن مشاعره ومخاوفه الموجودة في محيطه الخارجي ،إذ يرى علماء النفس أن استخدام الرسم من قبل الأفراد يعد مرآة عاكسة لسلوكه إذ يتم من خلالها تحليل الشخصية ومعرفة نقاط الضعف والقوة في شخصيته إذ يمكن استخدام هذه الرسوم لتشخيص حالات مرضية عديدة بحيث يستطيعوا من خلالها التعبيرعن مشاكلهم ومعاناتهم ، وهي بمثابة لغة مصورة يعبر من خلالها

الأطفال عن أنفسهم، إذ يعكسوا عبر رسوماتهم ما يشعرون به تجاه ذاتهم، ويعبرون من خلالها أيضا عن علاقتهم ببيئتهم وبالآخرين من حولهم كبارا وصغارا سواء في الأسرة أو المدرسة أو في الشارع.. كذلك تعكس ما يعاني منه الأطفال من مشكلات واضطرابات نفسية، ومن ثم فإنه يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في تشخيص مشكلاتهم،كذلك نجد أن صغار الأطفال يعبرون بتلقائيتهم المعروفة على الجدران في الشارع وداخل المنزل لكي يعكسوا مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لارتياد عالم الطفل، في الوقت الذي تكون فيه اللغة المنطوقة قاصرة عن تحقيق ذلك.

من هنا جاءت مشكلة البحث باعتبار أن الأطفال يمثلون أهم شريحة في المجتمع ولابد من الاهتمام بإعدادهم لتحقيق التنمية المجتمعية علاوة على أهمية مرحلة الطفولة وما تتطلبه هذه المرحلة من إمكانيات للخروج بأفضل النتائج في إعداد جيل ايجابي وسوي وصالح للمجتمع،

أهمية البحث:

تعد رسوم الأطفال أسلوب بديل للغة الحوار، إذ أن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات، وهي وسيلة جيدة لكشف الصراعات النفسية، إذ بامكان المكبوتات العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية لرسومات الأطفال المضربين نفسيا، وأن الأخصائي النفسي يستطيع أن يتفهم حالة الطفل النفسية ويشخص مشكلته من تحليله لرسومه والتعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة ونسبها ومنظورها واستخدامات اللون فيها.. وفي هذا يمكن توجيه الطفل إلى رسم موضوعات محددة وجد أن لها قيمتها في التشخيص مثل: رسم الأسرة، ورسم المنزل والشجرة والشخص، ورسم

الشخص (الذكري والأنثوي)، وغيرها... ويمكن كذلك استخدام الرسم الحر الذي يساعدنا في الوصول إلى اللاشعور (خضر،٢٠٠٦: ١٦).

وبما إن الطفل العراقي الذي مرت عليه جملة من الظروف الصعبة كانت بعضها داخلية تختص بأسرته وبعضها الاخر خارجية متمثلة بعنف المجتمع عليه ،والداخلية هي ظروف الحرمان والقسوة التي يعيشها الطفل في محيط أسرته والخارجية هي مجموعة النزاعات المسلحة التي تحصل من حوله .

اذ ان مجمل هذه العوامل تنعكس على حياة الطفل باعتباره أكثر أفراد المجتمع تاثرا بها وذلك لقلة خبراته بالحياة،فالطفل يحاول التركيز على كل ما هو موجود حوله من أحداث والانتباه اليها وعن طريق الإدراك الحسي يحاول عكس هذه الأحداث الى رسوم للتعبير عنها ، باعتبار ان الرسم بالنسبة للطفل هو لغة أي أحدى وسائل الاتصال مع عالم الكبار (الشربيني،١٩٩١: ٩)

ولا ننسى ما للدور المهم الذي تقوم به في حياة الطفل اهم موسسة للضبط الاجتماعي الا وهي الاسرة إذ تقوم الأسرة في تربيته وتنشئته وتشكيل ملامح شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي ومن ثم تقوم المدرسة فتكمل هذا الدور في تربية الطفل فهي تعمل أيضا على تحقيق النمو السليم له في الجوانب، مما يجعل من الأسرة والمدرسة مهاما الواحدة تكمل الأخرى ففي النهاية يكون الهدف واحدا وهو تحقيق نمو متوازن ومتكامل (ابو شادي، ٢٠٠٠ :١٣)،أما في وقتنا الحالي فقد تضاعفت المهام التي تقوم بها الأسرة والمدرسة ويعود ذلك للأوضاع التي يعيشها مجتمعنا العراقي إذ ان لكل فرد جملة من المشاعر المكبوتة التي يحاول التعبير عنها فلا يجد وسيلة للتعبير عنها أفضل من استخدام لغة الرسم للتعبير عما يجول بخاطره من مخاوف لايستطيع التعبير عنها.

وفى دراسة قام بها (لوينفيلد Lowenfeld, والتي استهدفت تعرف معنى خط الأرض بالنسبة للأطفال، فطلب منهم رسم مدينة على حافة الجبل– أو أشخاص يتسلقون الجبل، فكانت رسوم الأطفال تعكس فطريتهم –إذ رسم أحدهم خطاً أفقياً فوق قمة جبل ومن فوقه مدينة– والآخر اعتبر ميل الجبل بمثابة خط الأرض إذ بدأ فى رص أشخاص رسومه رأسياً على هذا الميل وليس على خط الأرض الطبيعي، ويرجع بعض الباحثين سبب ظهور خط الأرض على هيئات أفقية بينما العناصر التى ترتكز عليه رأسية إلى الخبرات الحسية التى اكتسبها الطفل أثناء وقوفه أو نومه على الأرض (كاسحي،٢٠١١: ٨٦).

ولا شك ان للحرب آثارها المدمرة ،لاسيما على شريحة الأطفال، لكن ما تتمتع به البشرية اليوم من نضج جعل هذه الشريحة محط اهتمام كبير ودفع بالعالم إلى سن العديد من القوانين والمعاهدات والتشريعات الهادفة إلى حماية الطفل وصون حقوقه (البرعاوي، ٢٠٠١: ٨)

وقد كان هناك شبه إجماع بين العلماء على أن من أهم المثيرات الأولى للخوف في الطفولة المبكرة هي الأصوات العالية المفاجئة خاصة في السنة الأولى من عمر الطفل، عندما تكون الأم بعيدة عنه،وبتقدّم نمو الطفل تزداد مثيرات الخوف وتتنوع، ففي السنة الثانية وحتى الخامسة قد يفزع الطفل من الغرباء ومن الوقوع من مكان مرتفع ومن الحيوانات والطيور التي لم يألفها، ويخاف من تكرار الخبرات المؤلمة التي مر بها – كالعلاج الطبي أو عملية جراحية – كما أنه يخاف مما يخاف منه من حوله من الكبار في البيئة التي يعيش فيها لأنه يقلدهم، فهو يتأثر بمخاوف الغير حتى لو لم تكن واقعية، وكانت وهمية أو خرافية (الخضر، ٢٠١٦: ٢٢).

ويظهر انفعال الخوف عند الطفل في صورة فزع وقد يكون مصحوباً بالصراخ، ثم يتطور بعد السنة الثانية إلى الصياح والهرب المصحوب بتغيرات

في خلجات الوجه أو الكلام المتقطع أو قد يكون مصحوباً بالعرق أو التبول اللاإرادي أحياناً، وتنتشر عدوى الخوف بين الأطفال كالنار في الهشيم (اسماعيل،٢٠٠٧: ٩).

ويعد الرسم احد وسائل التعبير لدى الطفل اذ أكد علماء النفس والتربية والفن أنه لابد من الاهتمام برسوم الأطفال وعدم النظر اليها بلامبالاة والاكتفاء فقط بعرضها بل لابد من الاهتمام بكل تفاصيل اللوحة ،إذ إن الرسم وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عند الأطفال وهو في مستوى واحد مع اللعب واللغة ويأتي الرسم ليحاول من خلاله الطفل جاهدا للحصول على انتباه الكبار بما رسمه (الحيالي،٢٠٠٨www.iraq.org).

وتاسيسا لما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :-

إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل التي يمر بها الفرد إذ إن كمية الخبرات والتجارب التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تعمل على تأسيس شخصيته المستقبلية وتحدد فكرته عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه .

تقدم هذه الدراسة للمحلل النفسي سجلا لتاريخ حياة الطفل يمكنه بدراسته تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل وعلي ذلك يعرف اسبابة ويقترح العلاج المناسب له .

توجيه اهتمام منظمات المجتمع لرعاية الأطفال العراقيين والاهتمام بهم لأنهم مروا ومازالوا يمرون بظروف صعبة ولانتشار ظاهرة العنف التي انعكست بشكل سلبي على حياتهم إذ انهم مروا بصراعات نفسية وهذه الصراعات تتحول الى اضطرابات سلوكية ونفسية توثر على علاقاتهم اجتماعية .

إيجاد علاقة جديدة تربط خصائص رسوم الأطفال بسمات شخصياتهم مما يسهل إجراء المزيد من الدراسات التي توجد علاقة قائمة بين التربية والفن في حياة الفرد .

إن البحث الحالي يساعد المربين على تعرف على شخصية الطفل وانفعالاته وصراعاته الداخلية وإسقاطها من خلال الرموز التي تحتويها رسومه التي من خلالها تتحدد الطريقة التي يتم بها التعامل معه .

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف الدلالات النفسية للفكر الارهابي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال رسومهم.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) للمرحلة العمرية ١٠-١١ عاماً.

تحديد المصطلحات

اولاً:الفكرالارهابي: عرفه كل من.

١. الامَم المتحدة(ب/ت): هي "استخدام الرعب كعمل رمزي للتأثير على السلوك السياسي بوسائل غير معتادة مهدّدة عنيفة (رفعت، والطيار ،ب/ت)

٢.(العاني،٢٠١٣):هو أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهدافا لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها (العاني، ٢٠١٣ :٣٤)

٣.(شرادقة،٢٠١٦): هو ما يمارس من خلال جماعات منظمة تمولها وتشرف عليها مؤسسات أو هيئات أو دول معلنة أو غير معلنة، سعياً لتحقيق أهدافا سياسية أو دينية أو مذهبية (شرادقة،٢٠١٦: ٨).

التعريف النظري : تعرف الباحثة الفكر الارهابي بأنه: أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف تتعارض مع القوانين المحلية أو الدولية أو القيم الانسانية.

ثانياً: الدلالات النفسية: عرفه كل من:

١. عـــــــــــوض (٢٠١١):هي تلك الاستجابات النفسية التي تحدث للطلبة الفلسطينيين الجامعيين والناتجة عن تعرضهم للضغط والإهانة والتأخير على الحواجز الاحتلالية أثناء ذهابهم وإيـــابهم مـــن وإلـــى الجامعة مثل الشعور بالضيق، القلق، الضغط والشعور بالتعب والإجهاد(عوض،٢٠١١: ٧).

٢. الأمـــارة (٢٠١١): هـــي الاثار الناتجه في سلوك الفرد عن أداء متكرر ويقاس بكم التغيرات التي طرأت على سلوكه،وهذه التغيرات غير طبيعية مثل التوتر الدائم في العلاقات الممثلة في صعوبة العلاقات الشخصية مع الاخرين (الأمارة،٢٠١١ www.kidworldmag.com)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (الامارة،٢٠١١) تعريفا نظريا لمصطلح الدلالات النفسية.

أما التعريف الإجرائي: فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

ثانيا:رسوم الأطفال: عرفها كل من.

(القحطاني،٢٠٠٣): هيكل ما يرسمه الطفل ليعكس من خلاله ما يدور في نفسه بحيث لايطلب منه مايفوق قدراته مما يعجز عن التعبير عنه (القحطاني،٢٠٠٣: ٦)

(الشريف،٢٠٠٧):هي رموز بصرية سيكولوجية المنشأ لها علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من الشخصية فإتاحة الحرية المطلقة تعد ضرورة ملحة للطفل كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره وعالمه الداخلي من دون أعاقة بتوجيهات معينة وتقييده بمهارات أدائية محددة (الشريف ،٢٠٠٧ :٩).

(القريطي،٢٠٠٩):هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا، الي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ (القريطي،٢٠٠٩: ٧٧).

(الصفتي، ٢٠١٩) : إنها لغة تعبيرية تنبع من انفعالات داخلية للطفل وتترجم إلى واقع ملموس ومشاهد يعبر عنها الطفل كما يراها، ويمكن هنا الاستفادة من امكانات الطفل الفطرية في التعبير من خلال رسوماته لتنمية مهاراته **(الصفتي،٢٠١٩: ١٢٥)**

ثالثاً: المرحلة الإبتدائية :

هي أول مرحلة دراسية في حياة التلميذ يدخل إليها الأطفال الذين يبلغون من العمر (٧) سنوات، تبدأ بالصف الأول الإبتدائي وتنتهي بالصف السادس الإبتدائي وبعدها ينتقل التلميذ إلى الدراسة المتوسطة.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول-اطار نظري:

اولا: الفكر الارهابي.

مر العراق عبر أكثر من أربعة عقود الى انتكاسات كبيرة أثرت في بنية المجتمع النفسية والاجتماعية وامتدت تلك المحاولات الى تفتيت القيم العراقية السائدة بفعل الدولة المتمثلة التسلط الدكتاتوري تارة، وبمسميات الإرهاب الذي دعمه بقايا النظام الدكتاتوري السابق تارة اخرى (علي،٢٠٠٣: ٢٣).

ولو استعرضنا عددا من الدلالات النفسية للعمليات الارهابية مثل(الشك بالاخرين،الخوف من الغرباء، فقدان الثقة بأقرب الناس الناس،الشعور بالذنب بدون مبرر ..الخ) فضلا عن الاعراض النفسية المرضية مثل الأرق ،الهواجس،القلق المستمر،المخاوف المرضية وعصاب الحرب(اي الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحرب)وسمى التحليل النفسي هذا النوع من الاضطرابات بـ(العصاب الصدمي) وهو العصاب الناجم عن الحرب والمتظاهر هستيريا او الاضطرابات النفسية- الجسدية مثل قرحة المعدة،اضطرابات القولون العصبي- لبواسير- البهاق الجلدي- ارتفاع ضغط الدم الانهيار العصبي (فايد،١٩٩٨: ٤٥)

وتعد الكوارث الصدمية والاثار التي تتركها الحروب من اقسى الصدمات في النفس الانسانية وتمتازهذه الكوارث بكونها تخلق بيئة مهيئة للإضطرابات النفسية المهددة بالموت حتى يطال هذا التهديد النساء والاطفال والشيوخ وكافة الشرائح الاجتماعية الاخرى ، وبذلك يمكننا القول بإن المجتمع مهدد بأسره من تلك الاثار ولابد هنا من وقفة نسجل فيها حالات الترمل وفقدان عزيز وحالات العوق الجسدي بفعل العمليات الارهابية فضلا عن الخسائر المادية الناجمة عن فقدان العمل وهو مصدر العيش.

فلقد أظهرت دراسات في موضوع مثل "الحرب" بأن الأطفال في رسوماتهم قد يركزون بدرجة أكبر على إبراز مشاهد المعدات الحربية كالدبابات والطائرات وحركتها والالتحام والتدمير والتعبير عن جو المعارك وما يتميز به من انفجارات ونيران ودخان، وإظهار الانفعالات المتباينة على وجوه الأشخاص، بينما قد تهتم البنات بالتعبير عن المواقف الإنسانية من خلال مشاهد الغوث والإنقاذ والتمريض، وربما يعكسن طبيعتهن الرقيقة ورغبتهن في السلام باستخدام رموز معينة كأغصان الزيتون وحمامات السلام. (القريطي، ٢٠٠١: ١٢٢)

اذن ماذا تترك التهديدات الصدمية على نفسية العراقي؟ لانغالي او نتفاجئ اذا قلنا ان تاثير العمليات الارهابية التي تستهدف المواطنين العاديين في المجتمع تعد كبيرة جدا لا تقل عن الاثار الناجمة عن الحروب بين الدول وما تنتجه من كوارث على الجنود، ولكن في حالة الارهاب يستهدف المجتمع العراقي بأسره وابنيته الاجتماعية فهو يشكل ضغطاً نفسياً وجسدياً مثل الاصوات المزعجة المستمرة والجروح الناجمة عن الاصابات والحوادث اليومية فضلا عن التضخيم الاعلامي الذي تتناقلها وسائل الاعلام.

اما عوامل الضغوط النفسية فهي كثيرة ومتعددة ومنها القلق والانهاك وفقدان التوازن النفسي والاحساس بالتوتر والارهاق والانفعـــال لاتفه الاسباب وكذلك الارهاق الفكري وكثرة التفكير بالحاضر والمستقبل , ولا ننسى عوامل الضغوط الاجتماعية هي الاخرى تشكل مصدر تأثير مباشر على سلوك الانسان ،وخاصة علـــى الفرد العراقي في تعامـــلاته اليومية فظهور الصراعات المهنية مع تعامل بشدة مع المواقف في العمل فصار الصراع من أجل الكسب حتى وان كلف ذلك استخدام العنف او الاساليب العدوانية مع الاخرين وهذا ما يسميه علماء النفس باعراض ضعف التكيف الاجتماعي ومنها:

- خفقان سريع في القلب -ضيق في التنفس مع شعور باختلال في مجرى التنفس- الشعور بالصداع مع ضغط شديد على الرأس- الشعور بالغثيان لحد الاحساس بالتقيؤ- ارتفاع ضغط انفعالي شديد- الاستعداد لترك كل شئ مقابل البحث عن الامان- اللجوء الى بعض المواد المدمنة لغرض الهروب من الواقع اوالنسيان (الكناني والعبيدي،٢٠٠٩: ٢٢)

وتتفق الكثير من الدراسات على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً بما تخلفه الحروب من أثارٍ نفسية ،وتظهر هذه الآثار في عدة صور منها:

١.الفزع الليلي٢.المعاناة من القلق والشعور بعدم الراحة . ٣.الفوبيا أو الخوف المرضى من الأصوات أو الظلام ٤.الانتكاسة في بعض المهارات التي تم اكتسابها، فيظهر التبول اللا إرادي بعد ضبطه في فترة سابقة على ظروف الحرب.٥.ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل قضم الأظافر، والكذب.٦.ظهور مشكلات في الكلام كالتلعثم أو الفقدان الوظيفي للكلام.٧.اضطرابات الأكل.كل هذه الآثار وغيرها تصيب الأطفال الذين يشاهدون خبرة الحروب ويمرون بها،وقد بينت الدراسات أن مخاوف الأطفال تبلغ ذروتها في عمر سنتين وأربع سنوات وتقل هذه المخاوف في عمر خمس سنوات ثم تختفي في عمر تسع سنوات،وبناء على هذا فإنّ حوالي ٩٠٪ من الأطفال دون سن السادسة من العمر يظهر لديهم خوف محدد يزول بشكل طبيعي (الزعبي،ب/ت: ٢٨)

ويجب أن يفرّق المربي بين درجات الخوف عند الطفل،فهناك أطفال لا يخافون وهذا أمر نادر للغاية كالذي يمسك النار أو يقفز من الشرفة، ويرجع عادة لقلة الإدراك، أو ضعف القدرات العقلية، فهنالك أطفالا لديهم شعورا طبيعيا بالخوف، من جهة اخرى هنالك أطفالا يخافون خوفا مَرَضِيًّا، وهو خوف شاذ مبالغ فيه مما لا يخيف أغلب الاطفال (المصدر السابق)

ثانيا– رسوم الاطفال:

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم، ولعل ما سجله قدماء المصريين على جدران المعابد والكهوف من رسومات ونقوش خير دليل على أهمية ودلالة الرسوم بالنسبة لهم، حيث كانت الرسوم هي اللغة التي يعبرون بها عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه الأفراد الذين يعيشون معهم، ويعبرون بها كذلك عما يخبرونه من أحداث في بيئتهم وما يتطلعون إلى تحقيقه من رغبات وآمال، حيث كانت لغتهم الهيروغليفية ذاتها عبارة عن أشكال مصورة، ومن المعروف أن اللغات القديمة في العصور الأولى كانت تعبر عن الأفكار بلغة مرسومة، بينما تعبر اللغات الحديثة عن الأفكار بالكلمات.. في مجال علم النفس نعتبر رسوم الأطفال ـ وكذا رسوم الكبار والمرضى بصفة خاصة ـ بمثابة لغة مصورة يعبر من خلالها الأطفال عن أنفسهم، حيث يعكسون عبر رسوماتهم ما يشعرون به تجاه ذاتهم، ويعبرون من خلالها أيضا عن علاقتهم ببيئتهم وبالآخرين من حولهم كبارا وصغارا سواء في الأسرة أو المدرسة أو في الشارع.. وإلى جانب ما سبق فإن رسوم الأطفال تعكس كذلك ما يعاني منه الأطفال من مشكلات واضطرابات نفسية، ومن ثم فإنه يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في تشخيص مشكلاتهم، والرسوم من حيث هي لغة إنما هي لغة بدائية يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، وأفعاله، ومعتقداته الدينية، وهذا مسجل من خلال النقوش الخاصة بالفراعنة في المعابد(القريطي،٢٠٠٩: ١٢)

وقد اهتم علم النفس بدراسة الحقائق السيكلوجية المتعلقة بظهور رسوم الاطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو والطرق التي يتعبها الاطفال في التعبير بالإشكال في كل مرحلة من هذه المراحل أي يبحثها من جميع النواحي النفسية، والعقلية والفنية كما يكشف النقاب عن الاسباب والدوافع التي تؤثر في ظهور الرسوم بشكلها المميز، ويوضح النظريات التي يفسرها والتوجيهات التي

يمكن استخدامها مع حل مشكلات الطفل السيكلوجية، ونموه الفني فيساعد بذلك علي تحقيق صحة هذه الجوانب الهامة لدي الطفل في اثناء نموه (الدليمي،٢٠١١: ٧)

اهمية الرسم:

يعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية من انفعالات وعواطف وآمال وهو انعكاس لرؤية الأشياء المحيطة بالإنسان وهو وسيلة من وسائل الإتصال بالعالم المحيط بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً، وللأطفال والتلامذة خصوصيتهم، إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم و((قد تكون الكتابة والرسم وغيرها من وسائل الإتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الأطفال من خلالها براءاتهم وخيالاتهم والتي تأتي عن طريق الرسم أو الصورة الملونة المطبوعة على صفحات المجلة أو الكتاب الخاص بهم، وإن الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس إلى الانتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي، فالخطوط التي تلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه، فالخبرة الجمالية في رسوم الأطفال يمكن أن تعكس الخبرة العقلية والنفسية، ويمكن استخدام التعبيرات في الرسوم لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي وإستنتاج بعض النواحي السيكولوجية المهمة عنه (القريطي،٢٠٠٩ :٩).

الرسم وبناء شخصية الانسان: إن التلميذ الذي يمارس الأنشطة التشكيلية إنَّما يعبر بحرية عن مشاعره وإحساسه الداخلي تجاه الأشياء المحيطة به وإن هذه الحرية تمنحه الثقة بنفسه والشعور بالإطمئنان، وقد اظهرت نتائج البحوث بموضوع فنون الأطفال بان الرسم بالنسبة للطفل لغة، أي نوع من التعبير، أكثر

من كونه وسيلة لخلق شيء جميل كما اظهرت على أن هناك صلة علاقة بين الإتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال وتطور تعبيراته الفنية بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة (ولكون درس التربية الفنية من الدروس المنهجية المهمة للمرحلة الابتدائية (الدليمي،٢٠١١ :٧٤).

وتعد مادة الرسم من المواد الرئيسة والضرورية فيه وذلك لتوافر أدواته ومستلزماته نوعاً ما لدى التلامذة، وإن هذا الدرس له أعظم التأثير على حياة التلميذ منذ بداية نشأته لأنه يسهم في تكوين شخصيته وإتجاهات نموه، فإذا أهمل التلميذ ممارسته للرسم منذ البداية فإنَّه حتماً سيتعرض لتأثيرات نفسية كالخوف والفشل والخجل والكبت والشعور بالنقص وهذا ما يتفق عليه علماء النفس، فالأطفال إذا نشأوا محرومين من أنشطتهم فإنهم سيلاقوا صعوبات في التكيف للحياة المستقبلية التي احتوت التأثيرات والحوادث العديدة والعيش في عالم مضطرب كما إن ممارسة الفنون التشكيلية تساعد في تقويم شخصية التلامذة من خلال زيادة قدرتهم على استخدام الخيال والتكيف العاطفي والحسي والذوقي والجمالي وإن ممارسة التلميذ والطالب لأعمال الرسم وغيرها وكيفية إستخدامه للخطوط والألوان تساعد على اكتشاف شخصيته وإحساسه بالأشياء، ويمكن للفنون التشكيلية أن تكون عاملاً مساعداً لاكتشاف المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلامذة والطلبة والمساعدة في إيجاد الحلول لها ومعالجتها وتصحيحها (الدليمي،٢٠١١: ٧٥).

النظريات التي تناولت رسوم الأطفال:

١. **النظرية الواقعية الساذجة** :تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التى تحدث عن رسوم الأطفال، ويقصد بواقعية الرسم انتاج رسوم فوتوغرافية ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف، وذلك باتباع قواعد وأصول محددة، إذ افترضت النظرية أنه لا فرق بين جسم الشئ المرئى وصورته كما يدركها العقل،

والطفل عندما ينظر إلى سيارة مثلاً تكون لديه المعلومات البصرية نفسها التى يستخدمها فى رسمة لها، وما افترضته النظرية الواقعية لها أصول وقواعد المنظور والتظليل ."حيث ترى النظرية إن رسوم الأطفال مجرد نشاط تسجيلى ميكانيكي، وأغفلت مقومات شخصية الطفل بمستوى البالغين،فهذه النظرية تتبنى عدة مبادئ كل منها يعتمد على الآخر لا فرق بين مدركات الأطفال ومدركات الكبار عن الشئ المرئى الواحد،لا فرق بين جسم الشئ المرئى وصورته التى يدركها العقل، لا فرق بين مدركات الأطفال عن الأشياء المرئية نفسها،الفروق الأساسية بين رسوم الأطفال والبالغين فى القدرات العقلية فقط،و اقتصار الرسم على الواقع المرئى بدون اضافات انفعالية أو ابتكارية – .لا توجد عوامل مؤثرة على الاستجابات البصرية لمثيرات البيئة، ولا على القدرة التى يتناولها الأطفال كالفروق الفردية والخبرات الماضية والثقافية والإدراك وتوافق العين مع اليد والعواطف (لخضر، ٢٠١٦: ٢٣)

٢. **النظرية العقلية** :يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصرى، أي مفاهيم مجردة غير مدركة حسياً، فرسوم الأطفال بمثابة رموز تعبر عن ما انطبع فى أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، "أن معانى الأشياء تتحور وتنمو وتتحدد، ليس على حساب تغير الخارجى بل تنمى خبرات الأطفال بها ومفهومهم العقلى عنها، إن رسوم الأطفال هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية ."وتتبنى هذه النظرية مبدأ أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه، حيث ما يعرفه عن شئ هو مفهومه عنه، وهو فى رسمه يسجل ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه.

٣. النظرية الإدراكية :يوكد صاحب هذه النظرية "رودولف ارنهايم" إن الطفل يرسم ما يراه لكنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية، ويرى إن الإدراك الحسى لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل بل يبدأ من العموميات، لذا

عندما يرسم الطفل نفسه كنموذج بسيط من دوائر وبيضاويات وخطوط مستقيمة، فربما فعل ذلك ليس لأن هذا هو كل ما رآه عند نظر إلى نفسه فى المرآة– وليس لأنه قادر على انتاج صورة أكثر صدقاً، ولكن لأن رسمه البسيط يفي بجميع الحالات التى يتوقع أن تتلائمها الصورة"،كما إن بساطة المفاهيم التمثيلية لدى الأطفال ملائمة للمستوى الذى يعملون عندها، وكلما أصبح العقل أكثر تفتحاً فإن النماذج برسمها تصبح أكثر تعقيداً.

وتتلخص على مجموعة من المبادئ منها :

١.الطفل يرسم ما يراه متأثراً بعملية الإدراك أكثر من تأثره بالتفكير فالرسم ضرورة كما أنه حل لمشكلة .

٢.يرسم الطفل أقل مما يرى أقل مما يدرك فهو محدود بالخامات التى يستعملها فى رسومه والإمكانات التى لا تصل إمكانيات الفنان البالغ"

٣.التاكيد على الفروق الفردية بين الصغار والكبار فى الرسم، وحقائق الإدراك كما جاء فى علم النفس، كما أكد على الرسم من حيث تنظيمه فى كل مدرك إلا أنه أهمل تأثير العوامل الذاتية الداخلية على تنظيم الإدراك وعلى إثراء الأشياء المرئية كي يصبح الرسم أكثر مما يدرك.

٤. **النظرية التحليلية** :تناول بعض الباحثين رسوم الأطفال من منظور التحليل النفسى على أساس أن هذه الرسوم ليست مجرد اسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال فى الواقع المرئى، كما أنها ليست محظ نشاط عقلى يعكس عوامل معرفية معقدة وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الفنية وتجاربه الشخصية وغرائزه واحتياجاته، إذ تعمل هذه المتغيرات كمنبهات لا شعورية بالنسبة للطفل، وعلى الرغم أنها غير معلومة لكنها تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيته، ثم تنعكس على رسومه.

٥. **النظريــة التلخيصـية** :تنـاول العلمـاء رسـوم الأطفـال مـن وجهـة النظريـة التلخيصـية وأوضـحوا وقـارنوا بـين رسـوم الأطفـال ورسـوم الانسـان البـدائى، وأوضحوا أن الطفل فى تعبيره الفنى يقوم بتلخيص ما كان يعمله أجداده بل هو يلخص تاريخ الجنس البشرى كله ."

٦. **نظرية تصوير المجال المدرك** :عملية التعبير الفنى فى ضوء مجموعة من التفاعلات بين الطفل ومتغيراته المختلفة وبين البيئة التى يتفاعل معها بمتغيراتها الخاصـة وللنظريـة أربعـة أركـان هـي:(التأهب العـام، إمكانيـة الطفـل الجسـمية كـالطول، الـوزن، الهيكـل، العضـلات)، الإمكانيـات العقليـة والإدراكيـة (كالرؤيـة البصـرية وتنظيمهـا)، الإمكانيـات الثقافيـة التـى توضـح طريقـة تكيـف الأطفـال للأشـياء وتوجـه عمليـة الإدراك ونوعيـة الاسـتجابة للأشـياء، فضـلا عـن البيئـة النفسية وتشمل عوامل التهديد أو الخوف من الحاضر وعدم استقرار القيم، كل هذه العوامل تشعرهم بالقلق وعدم الراحل وتضعف الاستجابة للخبرات .

٧.**النظريــة السـلوكية** :تستلزم هذه النظرية تنـاول الرسوم كسلوك يمكن تعلمـه وتحديد مـا يجب أن يكتسبه الطفل وتنظيم الظروف البيئية اللازمة، فالبيئة هي المسئولة عن تشكيل السلوك وتدعيمه حيث أن رسوم الأطفال تصبح مؤشراً على مدى فهمهم للمهمة التى قام بها، ويقاس نجاح الطفل أو فشله فى تحقيق الغايـة المرجوة من الرسم وتحقيق التناسق اللوني وإدراك التناسب .هذا يعني أنه يستلزم تقسـيم هـذا الرسـم النهـائى إلـى عـدة أجـزاء لمعرفـة غايتهـا، "ووفقـاً لمـا ذكـره لويفدوبريتن فإنما سينقص الطفل عندئذ ليس المهارة وإنما هو الدافع لأن يرسم ويصـور مباشرة وبحريـة وتلقائيـة دون خـوف مـن التقييم دون أن يحس عليـه أن يحسن إحساسه اللوني أو يتقن قواعد المنظور ."تلخص هذه النظرية أن التناول السلوكي لرسم الأطفال يغفل العمليات المعرفية المعقدة المساهمة فى عملية الرسم، ويكتفى بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كناتج نهائى.

٨.**نظريـة سـيرل بيـرث:** توكد هذه النظرية على أن الطفل يرسم بشكل تلقائي ليعبر عن ذاته عندما تكون اللغة اللفظية أو الكتابة قاصرة لديه والرسم يكشف لنا قدرات الطفل الخيالية و ربطها في البيئة من حوله و قدم لنا (بيرث) تصورا لارتقاء الرسم عند الطفل من خلال المراحل التالية:

١. **مرحلـة الشـخبطة** : علامات يظهر من خلالها إحساسه بالمتعة الحركية.

٢. **مرحلـة الخـط** : إنتـاج مجموعـة مـن الخطـوط المستمرة و المـتحكم فيهـا.

٣. **مرحلــة الرمزيــة الوصــفية:** تخطيطـات عامـة للأشـكال المرسـومة.

٥. **مرحلــة الواقعيــة** : يظهـر الطفـل فيهـا مـا يتـذكره أو يهـتم بـه مـع إضـافة التفاصيل

٥. **مرحلة الواقعية البصرية** : يظهر الطفل فيها الرسوم ذات الأبعاد – المهارة في الأداء.

٦. **مرحلة الكبت:** ظهور التدهور والنكوص في الرسوم – الامتناع عن الرسم و قد ينتج ذلك عن التغييرات الجنسية والجسمية و الانفعالية

٧. **مرحلة التجدد الفني** : يهتم الطفل بالعناصر الجمالية في العمل الفني تظهر قدراته الخاصة كما يهتم بعناصر العمل الفني من خطوط و ألوان و أشكال و تظهر الفروق الفردية في التعبير بين الجنسين.

المحور الثاني – دراسات سابقة:

اولا: دراسات تناولت الارهاب:

١.دراســة (عــوض،٢٠١١) الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العــسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، اســتهدفت الدراسة تعرف الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العـسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا،فضــلا عـن تحديد أثر كـــــل من متغيرات الجنس، العمر، السنة الدراسية، التخصص الدراسي في

الجامعة على درجة هذه الآثار، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية الذين يعبرون الحواجز الثابتة على مداخل محافظة طولكرم يوميا،واختار الباحث عينة قصدية بلغ قوامها(٢٠٠) من طلبة جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية،اذ بلغت نسبة العينة من مجتمعها الأصلي (٦٦.٦٪)، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحث أداة تمثلت في استبانة تقيس الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية، وقد أجريت الدراسة وفق قواعد وأدوات وأهداف المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية بين الطلبة الذكور والإناث لصالح الذكور، وجود دالة إحصائيا في درجة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة المارين عبرها يوميا تعزى لمتغير عمر الطالب، وقد كانت الفروق بين الفئة العمرية (٢٤-١٨) وبين (٣٠ سنة فأكثر) لصالح الفئة الأولى.

٢. دراسة (شرادقة،٢٠١٦):دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف (دراسة ميدانية)، استهدفت الدراسة تعرف دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وذلك من خلال تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله ، الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وأخيرا العينة نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة

الإرهاب والتطرف عزى لمتغير ت الرتبة الاكاديمية، و اتبع الباحث فيُ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ رصد دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مؤلفة من (٢٥)عضوا في هيئة التدريس ،أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات وفقاً الاكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، أعضاء هيئة التدريس لمتغير المرتبة ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدر يس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب، فضلا عن رفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

ثانيا– دراسات تناولت رسوم الأطفال:الدلالات النفسية

١. دراسة (القيسي، ٢٠٠٨): مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال.، استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى انعكاس المظاهر العسكرية الموجودة في المجتمع المصري من خلال تحليل رسوم الأطفال، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لهذا الغرض، كما قام بإعداد استمارة خاصة لتحليل مظاهر العسكرة في رسوم الأطفال، حيث بلغت عينة الدراسة (٨١٣)طالباً وطالبة موزعين على المراحل الابتدائية والإعدادية للأعمار (١٠–١٥) سنة، اظهرت نتائج الدراسة إلى أن الذكور قد ركزوا في رسوماتهم على إبراز مظاهر العسكرة في حين كانت هذه المظاهر معدومة عند الإناث، كما أن مظاهر العسكرة قد تركزت بشكل واضح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واختفت تقريبا في المرحلة الإعدادية.

٢.دراسة (الطهراوي وابو دقة،٢٠١٠):الدلالات النفسية لرسومات الاطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة، استهدفت الدراسة تعرف حجم تاثر اطفال غزة بما عايشوه من احداث مولمة اثناء الحرب التي وقعت في الفترة بين ٢٧–١٢–

٢٠٠٨/ ١٨-١-٢٠٠٩، من خلال تحليل رسوماتهم مع بيان الفروق في الرسومات في ضوء كتغيرات الدراسة وتكونت العينة من رسومات (٤٤٥) طفلا من اطفال المناطق الشمالية بغزة ، أظهرت النتائج ان (٨٢,٣٪) من الاطفال الذكور قامو برسم الحرب ومتعلقاتها.

٣. دراسة (الصفتي، ٢٠١٩) رسوم الاطفال كرافد من روافد الثقافة، استهف البحث الاهتمام برسوم الاطفال والعمل على توجيهه من خلالها. ٢- توجيه الطفل الى تراثه و حضارته حيث يصبح فخورا بوطنه.، استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

٤.دراسة ماكلينون وكيرز (Mclernon& Cairns,2001) درس الباحثان اثر العنف السياسي على اطفال المرحلة الاساسية على عينة بلغت (١٨١)،في شمال ايرلندا التي كنت تعاني من العنف السياسي ، أظهرت النتائج غياب عنصر السلام على اغلب رسوم الاطفال في المناطق التي تعاني من العنف السياسي، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من حيث بيان معرفة اكثر بالحرب ومتعلقاتها ولصالح الذكور (Mclernon& Cairns,2001))

٥.دراسة (فرينة،٢٠١١): القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب مابعد الصدمة لدى عينة من الاطفال، استهدفت الدراسة تعرف الفروق ذات دلالة إحصائية بين رسوم الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وبين الذكور الأسوياء في تناول كل منهما لعناصر اختبار رسم الشخص من حيث التفاصيل والنسب والمنظوربلغت عينة الدراسة من (٤٠ طفل) متوسط أعمارهم ما بين (٥-٦)سنة، وتم اختيار عينة إكلينيكية (٢٠)طفل (١٠ ذكور، ١٠ إناث) من الذين تم تشخيصهم من الفريق المعالج في مراكز برنامج غزة للصحة النفسية (الطبيب النفسي، الأخصائي النفسي، الأخصائي

الاجتماعي، الممرض النفسي) بأنهم يعانون اضطراب ما بعد الصدمة بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة (ديسمبر،٢٠٠٨)ولا زالوا، كما تم اختيار (٢٠)طفلا كعينة عشوائية من الأسوياء (١٠) (ذكور، إناث)، ذلك بعد تكافؤ عينة الأطفال (الأسوياء) مع الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة، من حيث الجنس والعمر ومستوى الدخل ومستوى الذكاء،تم استخدام استمارة البيانات الأولية، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن (Raven) ، كما استخدم اختبار رسم الشخص (كارين ماكوفر)، الذي تم تطبيقه على الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال الأسوياء، منهج دراسة الحالة،ولمعالجة النتائج قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية وهي: (معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، حساب المتوسطات، اختبار مان ويتني، أظهرت النتائج وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة على أقرانهم في مجموعة الأطفال الأسوياء على مقياس رسم الشخص في بعدي (التفاصيل والنسب) والدرجة الكلية للمقياس، وجميع هذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠١,٠)عدا بعد (المنظور) في رسم الشخص للشكل الذكري والأنثوي، فهو غير دال إحصائياً، كما بينت أنه لا يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لعامل الجنس على مقياس رسم الشخص لصالح الاناث،وأظهرت وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة على أقرانهم في مجموعة الأطفال الذكور الأسوياء على مقياس رسم الشخص في بعد

(التفاصيل) والدرجة الكلية للمقياس وهذه الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠٥,٠)ولم يتضح فروق في بعدي (النسب والمنظور).

الفصل الثالث:إجراءات البحث

منهج البحث:- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فهو أسلوب يتناسب مع الدراسة الحالية اذ يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا ،التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطي أرقاما توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى(عبيدات،٢٠٠٣: ٢٤٧)

مجتمع البحث :يتضمن جميع طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

عينة البحث :شملت عينة البحث (١٢٠) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي بواقع (٦٠) تلميذ و(٦٠) تلميذة،وقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي ،كما مبين بالملحق رقم (١)

أداة البحث :تم الاستعانة بأداة تحليل قام بإعدادها كل من(الكناني والعبيدي،٢٠٠٩) لتحليل رسوم تلاميذ بعمر (٩-١٢)سنة ،إذ تتكون الأداة من (٥) وحدات تتضمن (٤٩) فقرة تمثل المميزات التي تظهر من خلال الرسوم ، ومن اجل الحصول على صدق الأداة قام الباحثان بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والفن للحصول على نسبة اتفاق على فقرات الأداة وحصلت على نسب مابين (٨٧-١٠٠٪)هي نسبة مناسبة لصدق الأداة ،كما قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من ملاءمتها لهدف البحث الحالي إذ بلغت نسبة (٨٥٪) وهي نسبة مناسبة.

ثبات الأداة :

(عبر الزمن)إذ تم تحليل عينة من الرسوم بلغت (١٠) رسوم أخذت عشوائيا إذ تم تحليلها من قبل الباحثة نفسها بعد مرور (١٠) أيام وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون إذ بلغت نسبة الثبات (٨٠٪).

تطبيق الدراسة :تم تطبيق الدراسة على افراد العينة ، إذ طلبت الباحثتان من التلاميذ بالتعاون مع معلمة الصف لمادة التربية الفنية رسم موضوع حر ..

الوسائل الإحصائية:

١. معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات في الأداة .

٢. التكرارات لحساب تكرار ظهور الخاصية في الرسوم.

الفصل الرابع: عرض النتائج

تم الحصول على النتائج الآتية بعد عملية تحليل جميع رسوم عينة الدراسة كانت النتائج على النحو الأتي :-

جدول (١)

		ميزات الرسوم	الذكور تكرار	%	الاناث تكرار	%
	الاشخاص		٤٥	٧٥	٣٢	٥٣
			١٥	٢٥	٢٨	٤٦
	التفجيرات		١٠	١٦	٨	١٠
			٣٤	٥٦	٣٧	٦
			١٦	٢٦	١٥	٢٥
	الاليات		٢٢	٣٦	٣٣	٥٥
			٣٨	٦٣	٢٧	٤٥
	التضاريس		٣٥	٥٨	٣٤	٥٦
			١٠	١٦	١٢	٢٠
			١٥	٢٥	١٤	٢٣
	الاسلحة		٥١	٨٥	٤٧	٧٨
			٩	١٥	١٣	٢١
	بنايات		٣٣	٥٥	٢٢	٣٦
			٢٢	٣٦	١٤	٢٣

	الحشرات		٥	٢٥	٢٠	٣٣	
			٩	١٥	١٨	٣٠	
			٣٠	٣٣	١٠	١٦	
	الغرض من استخدام اللون						
		تلوين الاشكال	٤١	٦٨	٤٥	٧٥	
		ملء المساحة الخلفية	٢٢	٣٦	٣١	٥١	
		تلوين جميع الورقة	١٥	٢٥	٢٠	٣٣	
		تلوين الخطوط الخارجية	٣٦	٦٠	٣٧	٦١	
		رمزية استخدام اللون					
		واقعية	٤٠	٦٦	٤٣	٧١	
		قريبة من الواقع	١٣	٢١	٩	١٥	
		غير واقعي (محرف)	٧	١١	٨	١٣	
		مقدار استخدام اللون					
		الاصفر	٣٦	٦٠	٣٨	٦٣	
		البرتقالي	٣٨	٦٣	٣٢	٥٣	
		الاحمر	٢٢	٣٦	٥٦	٩٣	
		الوردي	١٣	٢١	٣٥	٥٨	
		البني	٤٢	٧٠	٢٠	٣٣	
		البنفسجي	١٨	٣٠	٢٠	٣٣	
		الازرق الغامق	٤٤	٧٣	١٩	٣١	
		الازرق الفاتح	٤٣	٧١	٤٤	٧٣	
		الاخضر الفاتح	٢٢	٣٦	٣٥	٥٨	
		الاخضر الغامق	٤٦	٧٦	٤٧	٧٨	
		الرصاصي	٩	١٥	٦	١٠	
		الاسود	٢٣	٣٨	١٢	٢٠	
		الصفة الهندسية للخطوط					
		مستقيمة حادة	٥٣	٨٨	٢٢	٣٦	

		منحنية	٣٢	٥٣	٥٤	٧٥
		الصفة الحركية للخطوط				
		مستمرة	٢١	٣٥	٢٥	٤١
		متقطعة	١٣	٢١	١٦	٢٦
		متعرجة	٣٢	٥٣	٢٣	٣٨
		اتجاه الخطوط في حالة ملء المساحات				
		افقي	٤٧	٧٨	٣٢	٥٣
		عمودي	٢٣	٣٨	٢٨	٤٦
		شعاعي	١٥	٢٥	١٧	٢٨
		عشوائي	١٦	٢٦	١٨	٣٠
		حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة				
		مناسب	٣٢	٥٣	٢٩	٤٨
		غير مناسب	٢٨	٤٦	٣١	٥١
		الاشكال اكبر حجما				
		المعادية	٤٢	٧٠	٣٧	٦١
		الصديقة	١٨	٣٠	٢٣	٣٨

وحدة استخدام الفضاء		ذ	%	أ	%	ذ	%	أ	%	ذ	%	أ	%
	صفة الاشكال	واقعية				قريبة من الواقع				غير واقعية			
		٣٣	٥٥	٣٩	٦٥	١٥	٢٥	٧	١١	١٢	٢٠	١٤	٢٣
	اتجاة الاشكال	جانبي				امامي				خلفي			
		٢٢	٣٦	٢٥	٤١	٣٣	٥٥	٣٧	٦١	١٠	١٦	٧	١١
	مساحة الفضاء معالجة مساحة الورقة	أكثر				نصف				اقل			
		٢٢	٣٦	٢١	٣٥	٢٥	٤١	٢٤	٤٠	١٣	٢١	١٥	٢٥
	توزيع الاشكال داخل الفضاء	جميع				وسط				جانب واحد			
		٢٩	٤٨	٣١	٥١	٢١	٣٥	١٨	٣٠	١٠	١٦	١١	١٨
	تفاصيل	كبيرة				الى حد ما				ضعيفة			

	الملابس والاقمشة																	
		١٢	٢٠	٢٠	٣٣	٢٥	٤١		٤١	٦٨	٤	٦	٥	٨				

تحليل النتائج وتفسيرها:

أن هدف البحث الحالي تعرف على مخاوف تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال رسومهم وذلك من خلال تحليل رسوم قاموا بتنفيذها وباستخدام اداة التحليل تم الحصول على النتائج الاتية :-

اولا :- فيما يخص وحدة التكوين

-الاشخاص ان رسوم الذكور للأشخاص كانت بنسبة ٧٥٪ يتمثلون بالجانب السلبي في حين كانت العناصر الايجابية تمثل ٢٥ % إذ يمثل السلبي لديهم العناصر السيئة التي يشاهدونها في مجتمعهم في حين كانت العناصر الايجابية متمثلة بعناصر الجيدة في المجتمع ، أما فيما يخص البنات فكانت نسبة السلبي لديهم ٥٣ % والايجابي ٤٦٪ وترجع نسبة التفاوت الى أن البنات في هذه المرحلة العمرية اقل احتكاكا بحكم جذور المجتمع المبني على أساس السلطة الأبوية تبعا للتقاليد والعادات السائدة في المجتمع العراقي .

التفجيرات:احتوت رسوم الذكور على نسبة أعلى من الواقعية ٥٦٪ وكذلك رسوم الإناث أذا احتوت على نسبة ٦١٪ من الواقعية وذلك لأنهم في مرحلة عمرية أكثر أحساسا بالواقع لذلك تميزت رسومهم بالواقعية ، إذ يمتلك الطفل في هذه المرحلة القدرة على الوصف الدقيق للرموز نتيجة لتطور الإدراك الحسي لديه(صالح ،ب،ت،٢٤٦).

-**الاليات** :حظيت رسوم الذكور بالنسبة للصديقة ٣٦٪ في حين للمعادية ٦٣٪ أما الإناث كانت نسبتهم للصديقة ٥٥٪ وللمعادية ٤٥٪ ويرجع الاختلاف بينهم

الى رؤيتهم الخاصة للرموز الصديقة والمعادية حيث يحاولون أبراز العناصر التي يقتنعون بوجودها بشكل اكبر في محيط بيئتهم الخارجية .

التضاريس:ظهرت الأرض أعلى نسبة بالنسبة للذكور ٥٨٪ والإناث ٥٦٪ واما بقية العناصر مثل المساحات المائية والمرتفعات فقد حصلت على نسب اقل لكن احيانا جميع عناصر التضاريس يمكن ان تتو جد في الرسم الواحد .

الأسلحة:إذ حصلت الرسوم التي تمثل الأسلحة على أعلى نسبة من الذكور ٨٥٪ و الإناث ٧٨٪ في حين حصلت الأشكال الدخيلة على نسبة الذكور ١٥٪ والاناث٢١٪ .

-**بنايات:**كانت اعلى نسبة للبيوت السكنية حيث بلغت نسبتها لدى الذكور ٥٥٪ والاناث ٣٦٪ وذلك لان الاطفال يحاولون رسم المنازل اكثر من بقية المؤسسات المجتمعية .

-**الحشرات:**كانت اعلى نسبة للحشرات هي العناكب والسحليات إذ بلغت نسبتها لدى الإناث ٥٥٪ والذكور ٣٦٪ وذلك لان البنات لاتتمتع بالجرأة ملما تميز بها الذكر لعدة أسباب اهمها اساليب التنشئة الاجتماعية المتمثلة بالحماية وعدم افساح المجال لها بتعزيز ثقتها بنفسها بسبب العادات والتقاليد.

ثانيا :-وحدة اللون: اي الغرض من استخدام اللون

-**تلوين الاشكال:**بلغت النسبة عند الذكور ٦٨٪ والاناث ٧٥٪ نسبة الاناث اكثر بسبب ميلهم للاهتمام بالشكل الزخرفي للرسم .

-**ملء المساحة الخلفية:**الذكور كانت نسبتهم ٣٦٪ والاناث ٥١٪ حيث تعمل البنات على اخراج اللوحة وهي بكامل الدقة والتنظيم بشكل اكبر من اخراج الذكور.

-**تلوين جميع الورقة:**كانت النسبة للذكور ٢٥٪ وللاناث ٣٣٪ ويعود ايضا الى الاهتمام الكبير للبنات بهذا الامر في الرسم.

-**تلوين الخطوط الخارجية**:كانت نسبة الذكور ٦٠٪ والاناث٦١٪.

رمزية استخدام اللون:احتلت الواقعية اعلى نسبة عند الذكور حيث بلغت ٦٦٪ وعند الاناث ٧١٪ كثر من قربية من الواقع ويرجع ذلك لانهم في هذه المرحلة تصبح رسومهم اكثر واقعية وذلك لامتلاكهم قدرة على التمييز.

مقدار استخدام اللون:حصلت الالوان الحارة على اعلى نسبة من التكرارات لدى الذكور والاناث مثل الاصفر حصل على ٦٠٪ عند الذكور و٦٣٪ عند الاناث والبرتقالي ٦٣٪ للذكور و٥٣٪ عند الاناث وكذلك الاحمر ٣٦٪ عند الذكور و٩٣٪ عند الاناث وهذا يدل على شدة الانفعال الموجود لديهم بينما احتلت الالوان الاخرى نسبة اقل وهي الالوان الدافئة مثل البني الذي قلة ما كان يستخدم فالالوان الباردة اذا حصلت على نسبة اقل .

ثالثا :-وحدة الخطوط:الصفة الهندسية للخطوط :-حيث بلغت عند الذكور ٨٨٪ الصفة الهندسية للخطوط مستقيمة حادة وذلك نتيجة الحالة الانفعالية لديهم في حين كانت عند البنات بنسبة ٧٨٪ .

الصفة الحركية للخطوط :-حصل الذكور على نسبة ٥٣٪ في الخطوط المتعرجة في حين حصلت الاناث على أعلى نسبة للمستمرة ٤١٪ .

-**اتجاه الخطوط في حالة ملء المساحات** :كان اتجاه الخطوط بالنسبة للذكور أعلى نسبة الافقي ٧٨٪ وكذلك للإناث ٥٣٪،في حين البقية حصلت الخطوط الباقية على نسب قليلة من التكرارات .

رابعا:-وحدة الحجوم-حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة

الحجم العام بالنسبة للورقة كان مناسبا بالنسبة للذكور ٣٥٪ أما الإناث فكان غير مناسب ٥١٪ ويرجع ذلك الى كون الطفل قادر على أعطاء الحجم المناسب للرموز كما يرى لانه أكثر حركة من البنت .

-**اكبر الاشكال حجما** :كانت للصديقة إذ بلغت عند الذكور ٧٠٪ وعند الاناث ٦١٪ بعكس المعادية التي حظيت بنسب اقل .

خامسا :- الموضوعات :احتلت البيئة الاجتماعية نسبة اكثرعند البنات ٣٣٪ في حين احتلت النزعة المسلحة عند الذكور ٣٢٪ وذلك لان الذكور هم اكثر اطلاعا على البيئة الخارجية على عكس البنات لانها بحسب العادات والتقاليد فان مدة مكوثها في البيت اكثر ولذلك يقل احتكاكها الخارجي.

مناقشة النتائج:

١-على الرغم من طلب الباحثة من التلاميذ إن يرسموا موضوعا حرا الا إن رسومهم احتوت على مظاهر الخوف والعنف وذلك يرجع الى إن الأحداث الحالية التي مر ويمر بها مجتمعنا العراقي اثرت عليهم وانعكس ذلك على رسومهم ،اذ اتفقت عدة دراسات على ان الرواسب والاثار الراهنة توثر على رسوم الاطفال ومن هذه الأحداث العنف والإرهاب في الساحات العربية (القريطي،٢٠٠١: ٩).

وتتفق هذه النتيجة مع ما اكدت عليه نظرية سيرل بيرث توكد هذه النظرية على أن الطفل يرسم بشكل تلقائي ليعبر عن ذاته عندما تكون اللغة اللفظية أو الكتابة قاصرة لديه، وتتفق ايضا مع ماجاءت به النظرية السلوكية على ان البيئة هي المسئولة عن تشكيل السلوك وتدعيمه حيث أن رسوم الأطفال تصبح مؤشراً على مدى فهمهم للمهمة التى قام بها.

وبما ان الطفل العراقي يشاهد يسمع من خلال تماسه المي=باشر بالحداث كقضية النزوح او الارهاب الذي طال عائلته واقربائه بصورة مباشرة او من خلال ما تتناقله الوسائل الاعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي بنشر الاحداث والاخبار التي تتضمن العنف والارهاب والتفجيرات.

٢-اظهرت النتائج ان هناك فرقا بسيطا بين مظاهر الخوف في الرسوم بين الذكور والاناث إذ اتسمت رسوم الاطفال الذكور على ابراز مظاهر العسكرة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القيسي،٢٠٠٨) ودراسة (الطهراوي وابو دقة،٢٠١٠) و دراسة ماكلينون وكيرز (Mclernon& Cairns,2001) ويرجع ذلك الى عملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الجنسين اذ تعطي حرية وحركة اكبر للذكور للتحرك في البيئة الخارجية في حين يعطى للاناث يعطى لهم الدور نفسه لكن داخل البيت لاهتمامهم بالشوؤن المنزلية مما يودي الى اصابتهن باضطراب مابعد الصدمة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فرينة،٢٠١١) التي اظهرت نتائجها معاناة الاناث باضطراب مابعر الصدمة من خلال رسوماتهن نظرا للكبت التي تعاني منه بتحديد النشاط داخل البيت

٤-في هذه المرحلة تتسم رسوم الاطفال بالواقعية وذلك لكون الطفل اكثر التصاقا بالطبيعة نتيجة لنمو ادراكه الحسي وتزايد خبراته.

المقترحات :

استكمالا للجهد الذي قامت به الباحثة، وفي ضوء ما انتهت إليه دراستها فإنها تقترح مجموعة من المقترحات وعلى النحو التالي:

١. دراسة التطور في صياغة عناصر رسم الشكل الإنساني في المراحل العمرية المختلفة.
٢. تحديد عناصر الرسم التي تميز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة (أطفال، مراهقين، بالغين، أسوياء، عصابيين، ذهانيين، جانحين، أمراض عضوية) باستخدام اختبار رسم الشخص.
٣. اجراء دراسة مقارنة بين المراحل العمرية المختلفة باستخدام اختبار رسم الشخص.

٤. اجراء دراسة توضح العلاقة بين مستوى القدرات العقلية ومدى إسقاطها من خلال اختبار رسم الشخص، بهدف تحديد عناصر الرسم التي تميز الأطفال حسب مستوى ذكائهم.
٥. اجراء دراسة تستهدف تعرف النزعات العدوانية في رسومات الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة.
٦. إجراء دراسة لمعرفة المخاوف في رسوم الاطفال في العراق ومقارنتها برسوم اطفال في دولة اخري .
٧. اجراء دراسة لمعرفة مدى تاثير العنف المجتمعي في رسوم المراهقين.
٨. اجراء دراسة ميدانية لمعرفة مخاوف الاطفال فاقدي احد الوالدين.

التوصيات

١- حث مدرسي التربية الفنية على اعطاء الدرس اهتماما اكبر لانه يساعد على الكشف عن مشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ يحاولون التعبير عنها بجدة في رسومهم .

٢-العمل على أشراك الطفل بجميع نشاطات الدرس التربية الفنية من أجل التخفيف من حدة الوضع الاجتماعي الذي يمر به الطفل.

٣-أستخدام أداة تحليل الرسوم المستخدمة في هذه الدراسة لمراحل عمرية أكبر

٤.على الموسسات العاملة مع الاطفال زيادة انشطتها الخاصة باهمية استخدام الفن واللعب

٥.على وزارة التعليم العالي ووزارة التربية الاهتمام بزيادة حصص مادتي التربية الفنية والرياضة ، وتزويد المدارس بالامكانات والادوات اللازمة لممارسة انشطتها

٦. على اولياء الامور العمل قدر الامكان على زيادة الاهتمام والترويح عن ابنائهم والتخفيف من مشاهداتهم ومتابعتهم لنشرات الاخبار والبرامج التي تتحدث

عن الارهاب والحروب والتي قد يضطر الاطفال مشاهدتها بكثرة تبعا لرغبة الكبار.

المصادر:

اولا- مصادر عربية:

١. الأمارة،اسعد(٢٠١١): **الآثار النفسية التي خلفها الارهاب على نفسية العراقي ودور الدولة في وقاية الذات من هذه الآثار :** www.kidworldmag.com

٢. أبو شادي ،سهير محمد عدلى (٢٠٠٠) : **تأثير مرحلة الطفولة على العملية الابداعية عند بعض فنانى الجرافيك**، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان

٣. -إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٧): **التصميم عناصره، وأسسه فى الفن التشكيلي**، مطبعة العربية للأوفست، القاهرة.

٤. - أ-البسيوني ،محمود: "طرق تعلم الفنون (٢٠١٩)، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** - العدد (٢٢).

٥. البرعاوي،أنور(٢٠٠١)**الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ،فلسطين

٦. الحيالي ،انتصار (٢٠٠٨):**الرسم وعلاقته بتربية الطفل** ،طريق الشعب،ع(١٨٥)،السنة ٧٣ www.iraq.org

٧. خضر، عادل (٢٠٠٠) :إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الإسقاطي، **مجلة علم النفس**، ع ٥٦ ،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة

٨. ــــــــــــــــ(٢٠٠٦): رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية"، **مجلة علم النفس**، ع (٧١،٧٢) ،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة

٩. الدليمي، عامرة فائق خضير(٢٠١١): **دلالات العنف في رسوم التلاميذ** ،المديرية العامة لتربية بابل.

١٠. الزبيدي،خلدون(١٩٨٢):**المخاوف المدرسية ومصادرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد.

١١. الزعبي ،أحمد محمد(ب/ت):**مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والمدرسية**، مكتبة الأنجلو.
١٢. رفعت،أحمد محمد والطيّار،صالح (ب/ت): **الإرهاب الدولي**، إصدار مركز الدراسات العربي الاوروبي.
١٣. سليمان ،عبد الرحمن سيد (١٩٩٢): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال حلونية بدولة قطر ،**مجلة علم النفس** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ع (٢٤) السنة (٦).
١٤. الشربيني ،السيد كامل (١٩٩١): **الاتجاه نحو العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات** ،رسالة ماجستر غير منشورة، القاهرة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .
١٥. الشريف،فهد محمد،(٢٠٠٧):**رسوم الأطفال** ،دار المفردات ،الرياض.
١٦. الصفتي،كوثر عماد احمد (٢٠١٩): **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** – ع(٢٢).
١٧. الطهراوي، جميل حسن وابو دقة، سناء ابراهيم (٢٠١٠): الدلالات النفسية لرسوم الاطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة ، **مجلة الجامعة الاسلامية**، الجامعة الاسلامية غزة،فلسطين،سلسلة الدراسات الانسانية المجلد (١٨)، ع(٢)
١٨. العاني، عامر وهاب خلف(٢٠١٣):**الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة**، دار الحامد، عمان
١٩. عبد الرزاق ،عماد (١٩٨٧):**الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها (أطفال وأحداث)** عمان ،دار الفكر ،الأردن.
٢٠. عبيدات ،ذوقان(٢٠٠٣):**البحث العلمي ،مفهومه أدواته أساليبه**،اشراقات للنشر والتوزيع ،جدة .
٢١. علي،علي(٢٠٠٣):**دليل تطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة**، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة.
٢٢. عوض، حسني (٢٠٠٧):**الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحواجز العسكرية الاحتلالية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس المفتوحة فلسطين

٢٣. فرينة، اسامة عمر (٢٠١١):**القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب مابعد الصدمة لدى عينة من الاطفال** ، ماجستير الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية .
٢٤. فايد،حسين(١٩٩٨):الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية،**مجلة دراسات نفسية**،مج(٨)،ع (٢)الأنجلو المصرية بالقاهرة .
٢٥. عبدالمطلب امين القريطي (٢٠٠٩):**مدخل إلى سيكوجلويه رسوم الاطفال**، دار المعرفة.
٢٦. القحطاني ،محمد حسين سفران (٢٠٠٣):**نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسمي فكيتورولونفليد وهربرت ريد** ، رسالة ماجستير ،كلية التربية بجامعة أم القرى ،مكة المكرمة
٢٧. القريطي ،عبد المطلب أمين (٢٠٠١):**مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط٢.
٢٨. القيسي ،يسرى عبد الوهاب(٢٠٠٨):مظاهر العسكرة في رسوم الاطفال،**الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة** ،مج(٣).
٢٩. كاسحي، محمد وموهوب،حسين (٢٠١١)،**التربية الفنية**،**INFPE**،**الجزائر**
٣٠. الكناني ،ماجد والعبيدي ،حنان(٢٠٠٩):التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الاطفال من خلال التعبير الفني في رسومهم ،**مجلة البحوث التربوية والنفسية** ،ع(٢١).
٣١. لخضر، مقروي (٢٠١٦): **دور الرسم فى تنمية القدرات الفكرية عند الطفل**،رسالة ماجستير فى الفنون التشكيلية - جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - كلية الآداب واللغات قسم الفنون التشكيلية- الجزائر
٣٢. مصطفى ،طلال عبد المعطي(٢٠٠٨):دور التنشئة الاجتماعية في تكوين السلوك الديمقراطي ، مقالة من الانترنيت ،**موقع نساء سوريه** .www.nesasy.org

ثانيا –مصادر أجنبية:

33. Mclernon& Cairns,(2001).Impact of political violence on images of war and peace in the drawings of primary school children Peace and Conflict: Journal of peace psychology

الملاحق:

ملحق(١)

أسماء الخبراء التي تم الاستعانة بهم

ت	الاسم الخبير	مكان العمل
١-	د.ماجد الكناني	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة
٥-	م.م محمد صبيح	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة

ملحق (٢)

أسماء المدارس التي تم اختيار العينة منها

١- مدرسة العراق الحر الابتدائية
٢- مدرسة الخلد الابتدائية
٣- مدرسة طرابلس الابتدائية
٤- مدرسة الشهداء الابتدائية

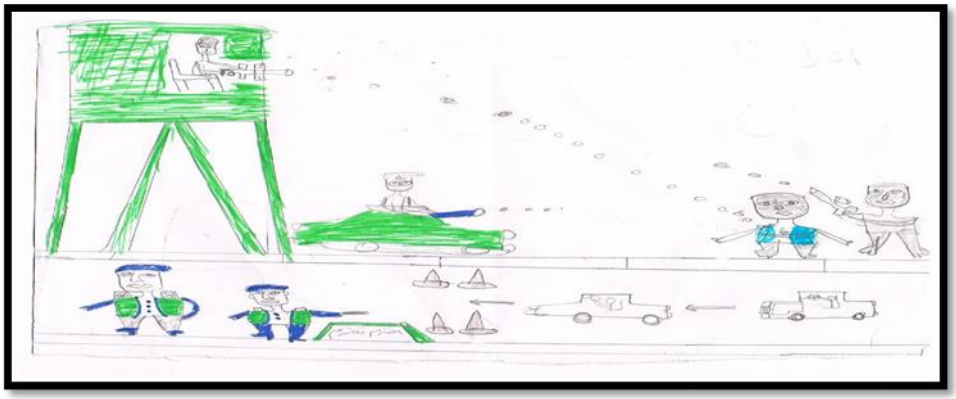

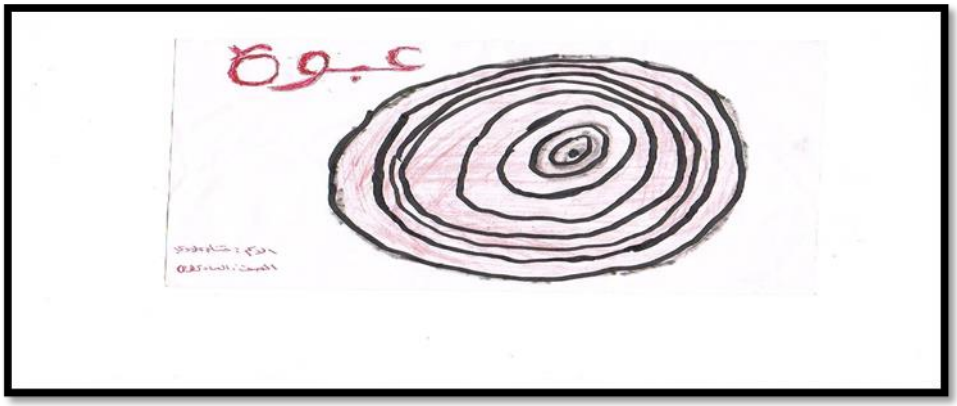
عبوة

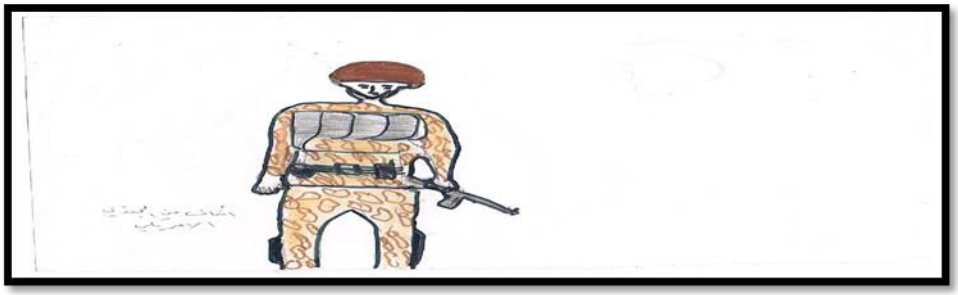

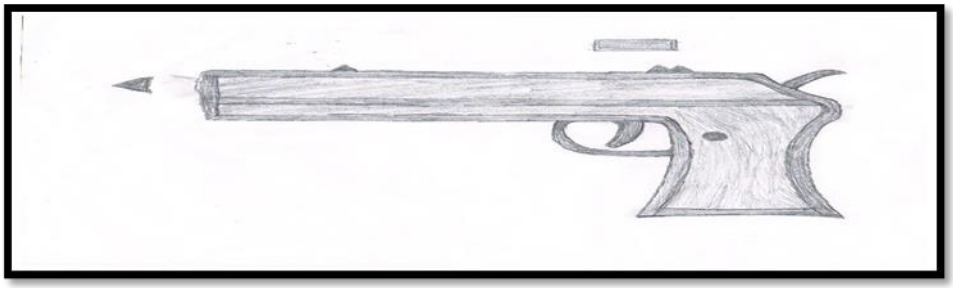

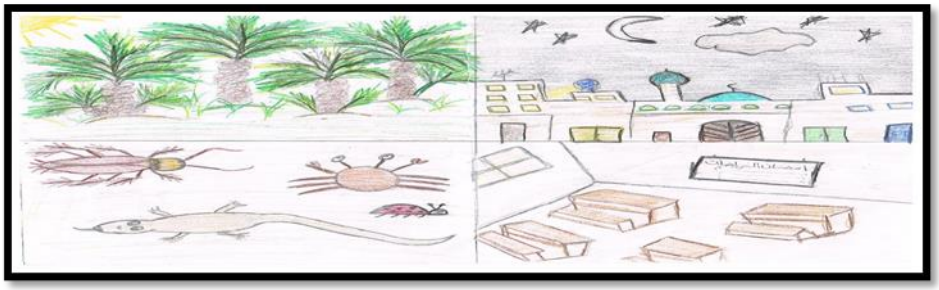

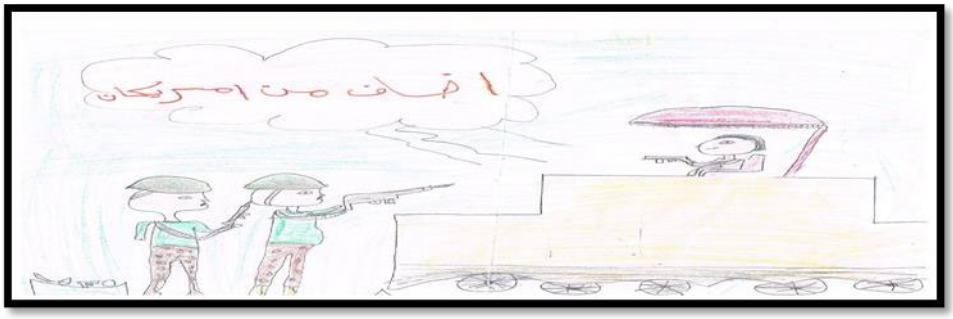
افضل من امريكان

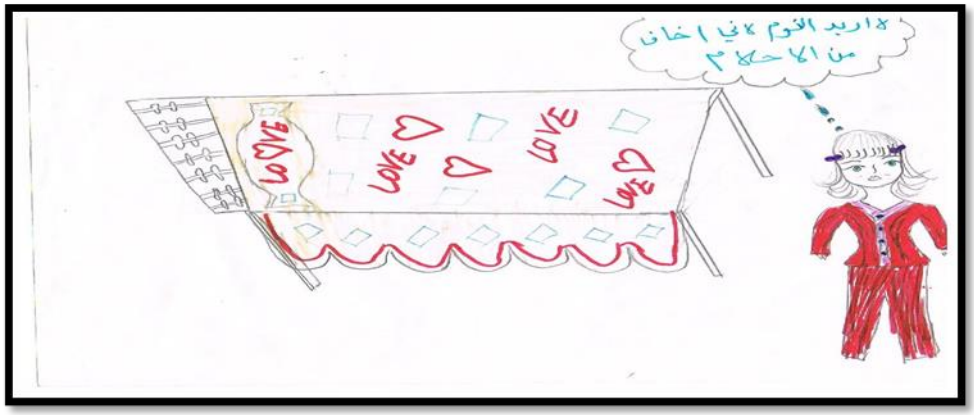
LOVE
LOVE
LOVE
LOVE